(299) شئنا لآتينا كل نفس هديها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس أجمعين (13) فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون (14) إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون) * (15) خمس آيات بلا خلاف. أمر ا نبيه (صلى ا عليه وآله) أن يخاطب المكلفين بأن يقول لهم " يتوفاكم ملك الموت " أي يقبض أرواحكم، قال قتادة يتوفاكم ومعه أعوان من الملائكة، والتوفي أخذ الشئ على تمام، قال الراجز: ان بني أدرد ليسوا من أحد * ولا توفاهم قريش في العدد (1) ومنه قوله " ا يتوفى الانفس حين موتها " (2) ويقال: استوفى الدين إذا قبضه على كماله، فملك الموت يتوفى الانسان باخذ روحه على تمام فيعرج بها إلى حيث امره ا تعالى. وقوله " يتوفاكم " يقتضي أن روح الانسان هي الانسان فالاضافة فيها وقعت كما وقعت في نفس الانسان، والملك مشتق من الالوكة وهي الرسالة كما قال الهذلي.

الكني اليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحي الخبر (3) وقوله " الذي وكل بكم " صفة للملك الذي يتوفى الانفس، وأن ا

---

(1) مر في 3 / 304 و 4 / 169 (2) سورة 39 الزمر آية 42 (3) مر في 8 / 11 (*)